الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4927 | الأربعاء 11 محرم 1446 هـ | 17 يوليو 2024 م | السنة السابعة عشرة

جهود إقليمية ودولية لوقف القتال في السودان على 3 مستويات

«وكالات» : تجري قوى إقليمية ودولية حراكا سياسيا لافتا لوقف القتال المستمر في السودان منذ أبريل 2023 بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وبدأ هذا الحراك –الذي تقوده 3 دول وهي مصر وإثيوبيا والسعودية فضلا عن كيانات دولية وإقليمية– من اجتماع العاصمة القاهرة للقوى السياسية والمدنية السودانية الأسبوع الماضي، مرورا بزيارة رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد إلى مدينة بورتسودان (شرق السودان) ولقائه رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان.

وقبل ذلك، أجرى وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي زيارة لبورتسودان، حيث بحث استئناف «مفاوضات جدة» مع البرهان.

وبالتزامن مع هذا الحراك الدبلوماسي، شهدت العاصمة الإثيوبية، الاثنين، ختام اجتماعات برعاية الاتحاد الأفريقي، بمشاركة 14 كيانا وحزبا سودانيا، أبرزها «الحرية والتغيير- الكتلة الديمقراطية» (أحزاب سياسية وحركات مسلحة) حيث دعت إلى «وقف الحرب وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية وتشكيل حكومة تصريف أعمال مؤقتة وغير حزبية».

كما تعقد في مدينة جنيف السويسرية مباحثات غير مباشرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، بشأن إيصال المساعدات الإنسانية والتي لا تزال مستمرة، برعاية الأمم المتحدة.

وتهدف كل هذه التحركات إلى إرساء وقف لإطلاق النار في السودان، والتوصل إلى اتفاق يجنب البلاد مزيدا من الانهيار عقب تحذيرات أممية ودولية من الانزلاق نحو كارثة إنسانية تصل إلى موت آلاف جراء المجاعة ونقص الغذاء.

وتزايدت دعوات أممية ودولية لتجنيب السودان كارثة إنسانية قد تدفع ملايين إلى المجاعة والموت، جراء نقص الغذاء بسبب القتال.

ولا تزال الاجتماعات في جنيف متواصلة لبحث سبل حل الأزمة السودانية، وذلك بعد لقاءين منفصلين عقدهما البرهان في بورتسودان مع رئيس الوزراء الإثيوبي ونائب وزير الخارجية السعودية.

ومن سويسرا، قالت الأمم المتحدة «إن طرفي الحرب في السودان وصلا إلى جنيف للمشاركة في محادثات تقودها المنظمة الدولية تستهدف التوسط في وقف إطلاق نار محتمل لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية وتوزيعها وحماية المدنيين».

وأكد المتحدث باسم المنظمة الدولية ستيفان دوجاريك، في مؤتمر صحفي عقده بمدينة نيويورك الأمريكية مساء الجمعة، أن المناقشات «ستستمر خلال عطلة نهاية الأسبوع بصيغ مختلفة وفي أماكن مختلفة، وتتم عبر المبعوث الشخصي للأمين العام إلى السودان رمطان لعمامرة وليس وجها لوجه بين طرفي النزاع».

وقبيل هذه المباحثات، التقى البرهان رئيس الوزراء الإثيوبي، في بورتسودان، وأطلعه على تطورات الحرب الدائرة في بلاده منذ أكثر من عام.

وخلال اللقاء أكد آبي أحمد «أهمية السلام باعتباره أساس التنمية» وضرورة أن تحل مشكلات الدول «داخليا دون تدخل خارجي».

والأسبوع الماضي، بحث البرهان مع نائب وزير الخارجية السعودي، في بورتسودان، استئناف «مفاوضات جدة» لوقف الحرب بين الجيش والدعم السريع.

وترعى السعودية والولايات المتحدة منذ 6 مايو 2023 محادثات بين الجيش والدعم السريع، أسفرت في 11 من الشهر ذاته عن أول اتفاق في جدة بين الجانبين للالتزام بحماية المدنيين، وإعلان أكثر من هدنة وقعت خلالها خروقات وتبادل للاتهامات بين الطرفين، مما دفع الوسيطين لتعليق المفاوضات.

وسبق لقاءات البرهان في بورتسودان، احتضان القاهرة مؤتمر القوى السياسية السودانية بعنوان «معا لوقف الحرب في السودان» بمشاركة ممثلين لتلك القوى، والأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي، وعدد من الدول الفاعلة وذات الاهتمام بملف السودان.

وأكد البيان الختامي لهذا المؤتمر –الذي عقد بمشاركة وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي– ضرورة «الوقف الفوري» للحرب، دون الكشف عن إجراءات في سبيل تحقيق هذا المسار.

وفي هذا الشأن، أرجع الكاتب والمحلل السياسي السوداني أمير بابكر الحراك الإقليمي والدولي الأخير إلى أن «الأزمة السودانية وصلت طورا يمكن معه انفراط عقد الأمن بصورة يصعب السيطرة على تداعياته في الإقليم والعالم الذي يعاني من أزمات متعددة».

وقال إن «دول الجوار هي أكثر من استشعر الخطر الذي ستواجهه جراء هذا الوضع» مشيرا إلى انسداد الأفق في مسألة التوصل إلى تفاهمات بين أطراف الصراع التي نشطت منذ اندلاع الحرب.

وأضاف أنه «من الواضح أن الحراك الحالي يعمل على 3 مستويات، الأول الذي تقوده السعودية، ويهتم بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار بين الطرفين».

أما المستوى الثاني بحسب بابكر، فيأتي خطوة مرتبطة بالأولى وهو المعني بـ»تسهيل وصول الإغاثة إلى مستحقيها في المناطق الواقعة تحت تأثير الحرب والنازحين واللاجئين».

ولفت إلى أن المستوى الثالث من الحراك الدبلوماسي القائم يتعلق بـ»العملية السياسية كمستوى مكمل لما بعد وقف إطلاق النار».

وفي سياق متصل، شدد بابكر على أن التوصل إلى تفاهمات متعلقة بالعملية السياسية لمرحلة ما بعد الحرب «مسألة من المهم رسم ملامحها منذ وقت مبكر» مبينا أن مصر «حاولت لعب دور» في إرساء هذه التفاهمات.

وتابع أن مصر «نجحت في جمع قوى مؤثرة في جمع قوى مؤثرة وأكدت مخرجات اجتماع القاهرة أهمية المستويات الثلاثة بدءا من منبر جدة (في إشارة للحراك السعودي من أجل حل الأمة في السودان) المعني بوقف إطلاق النار».

وفيما يتعلق بزيارة آبي أحمد للبرهان، اعتبرها بابكر تحمل مؤشرات مهمة أولها أن هناك تفاهمات بينه وبين طرفي الحرب استدعت زيارته للعاصمة المؤقتة بورتسودان.

وقال المحلل السوداني «لم يأت آبي أحمد للبحث عن حلول للأزمة من نقطة الصفر، ولا كوسيط بمعزل عما يجري من حراك دولي وإقليمي، بل جاء وفي حقيبته ما يشير إلى أهمية تأكيد تفاهمات قد تمت بالفعل».

ووصف بابكر الحراك الدبلوماسي بشأن السودان في الوقت الحالي بأنه «متناغم رغم تعدد خيوطه».

من جهته، رأى المحلل السياسي السوداني يوسف حمد أن «الحراك الراهن يمثل بدء عمليات التراجع عن الرهانات الخاسرة، والقراءات الخاطئة بشأن السودان».

وأوضح «بطريقة ما، نحن إزاء بداية جديدة لطبيعة جديدة حيال السودان، عنوانها الأبرز هو وقف الحرب والدخول في عمليات سلام، ولا نستطيع أن نخمن طبيعة هذا السلام وحدوده».

ولفت حمد إلى أن أي محاولة لفهم التحركات المصرية أو الإثيوبية تجاه الأزمة في السودان «يجب أن تأخذ في الحسبان التباين الطبيعي بين القاهرة وأديس أبابا، بسبب صراع المياه وسد النهضة».

وقال إنه بشكل عام كل بلد، سواء مصر أو إثيوبيا «يسعى لضمان حصوله على تأثير ما على الأوضاع المستقبلية في السودان».

ومنذ منتصف أبريل 2023 يخوض الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) حربا خلّفت نحو 15 ألف قتيل وحوالي 10 ملايين نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة.

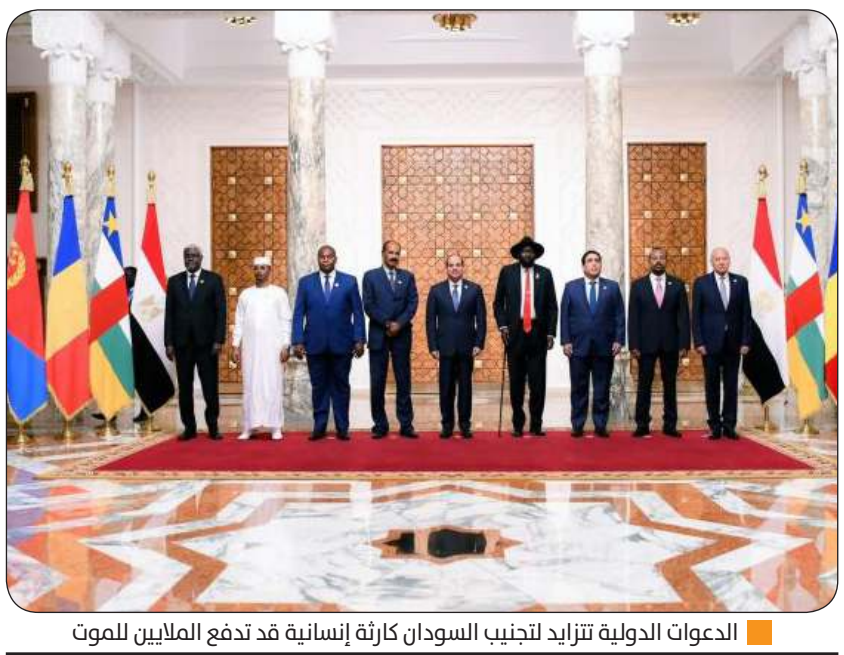

الدعوات الدولية تتزايد لتجنيب السودان كارثة إنسانية قد تدفع الملايين للموت

عُمان : غرق ناقلة نفط قبالة ساحل الدقم والطاقم مفقود

برستيج فالكون

«وكالات» : قال مركز الأمن البحري العماني، الثلاثاء، إن ناقلة النفط برستيج فالكون، التي ترفع علم جزر القمر انقلبت قبالة ميناء الدقم، مشيرا إلى أن البحث عن طاقم الناقلة المفقود لا يزال جاريا.

وكانت الناقلة تقل على متنها طاقماً مكوناً من 16 فرداً، 13 من الجنسية الهندية، و3 سريلانكيين.

وأظهرت بيانات شحن صادرة عن شركة مجموعة بورصات لندن، أن وجهة الناقلة كانت عدن في اليمن.

ولم يحدد مركز الأمن البحري التابع لوزارة الدفاع العمانية سبب الحادث. ولم يعرف إن كان الحادث تسبب بتسرب نفطي.

وفي بيان عبر حسابه الرسمي على موقع «إكس»، أشار المركز إلى «انقلاب ناقلة نفط ترفع علم جزر القمر وذلك على بعد 25 ميلاً بحرياً جنوب شرق رأس مدركة بولاية الدقم» الساحلية، يوم الاثنين.

وأوضح أنه «قد تم تفعيل عملية (بحث وإنقاذ) بالتنسيق مع الجهات المعنية» من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وأوضحت بيانات الشحن أن السفينة المنكوبة ناقلة منتجات نفطية طولها 117 متراً وصنعت في عام 2007. وعادة ما تُستخدم مثل هذه الناقلات الصغيرة في رحلات قصيرة فقط.

وأفادت وكالة الأنباء العمانية الرسمية، بعد ظهر الثلاثاء، أن السلطات العمانية أجرت عملية بحث وإنقاذ في مكان الحادث بالتنسيق مع سلطات بحرية.

ويقع ميناء الدقم على الساحل الجنوبي الغربي لعمان قرب مشاريع تعدين النفط والغاز الرئيسية في السلطنة بما في ذلك مصفاة نفط كبرى تشكل جزءا من منطقة الدقم الصناعية الشاسعة، أكبر مشروع اقتصادي منفرد في عمان.

انشقاق دبلوماسي كوري شمالي وفراره للجارة الجنوبية

«وكالات» : أعلنت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية، الثلاثاء، أن دبلوماسيا كوريا شماليا يقيم في كوبا فر إلى كوريا الجنوبية، في أحدث حلقة ضمن سلسلة الانشقاقات التي قام بها أعضاء من النخبة الحاكمة في الشمال في السنوات الأخيرة.

وقالت الوكالة إن التقارير الإعلامية الخاصة بانشقاق مستشار كوري شمالي للشؤون السياسية في كوبا، صحيحة. لكن البيان المقتضب الصادر عن مكتب الشؤون العامة في وكالة الاستخبارات الوطنية لم يتضمن تفاصيل جديدة.

وذكرت صحيفة «تشوسون إلبو» واسعة الانتشار في كوريا الجنوبية، صباح الثلاثاء، أن الدبلوماسي ري إيل كيو فر إلى كوريا الجنوبية مع زوجته وأطفاله في نوفمبر الماضي.

ونقلت «تشوسون إلبو» عن ري قوله للصحيفة إنه قرر الانشقاق بسبب خيبة الأمل في النظام السياسي في كوريا الشمالية. لكن وكالة «يونهاب» للأنباء، نقلت عن مصدر حكومي كوري جنوبي لم تكشف هويته، أن ري قرر الفرار بعد صراعات مع مسؤولي الخارجية الكورية الشمالية بشأن تقييم عمله.

يشار إلى أن عام 2016، شهد انشقاق تاي يونغ هو، الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير مفوض في سفارة كوريا الشمالية في لندن، إلى كوريا الجنوبية.

وقال للصحافيين في سيول إنه قرر الفرار لأنه لا يريد لأطفاله أن يعيشوا حياة «بائسة» في كوريا الشمالية، وأن»اليأس» أصابه بعدما شاهد زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون يعدم المسؤولين ويسعى إلى تطوير أسلحة نووية.

وصفته كوريا الشمالية في ذلك الحين بأنه «حثالة بشرية»، واتهمته باختلاس أموال حكومية وارتكاب جرائم أخرى. وانتخب تاي لعضوية البرلمان الكوري الجنوبي عام 2020.

وفي عام 2019، وصل القائم بأعمال سفير كوريا الشمالية لدى إيطاليا، غو سونغ جيل، إلى كوريا الجنوبية.

وفي عام 2019 أيضا، وصل القائم بأعمال سفير كوريا الشمالية لدى الكويت إلى كوريا الجنوبية مع عائلته. وذكر نواب في البرلمان الكوري الجنوبي عام 2021، نقلا عن جهاز المخابرات الوطني، أن الدبلوماسي غير اسمه إلى ريو هيون وو بعد وصوله إلى كوريا الجنوبية.

بايدن : أخطأت باستخدام مصطلح «بؤرة الهدف» في إشارتي لترامب

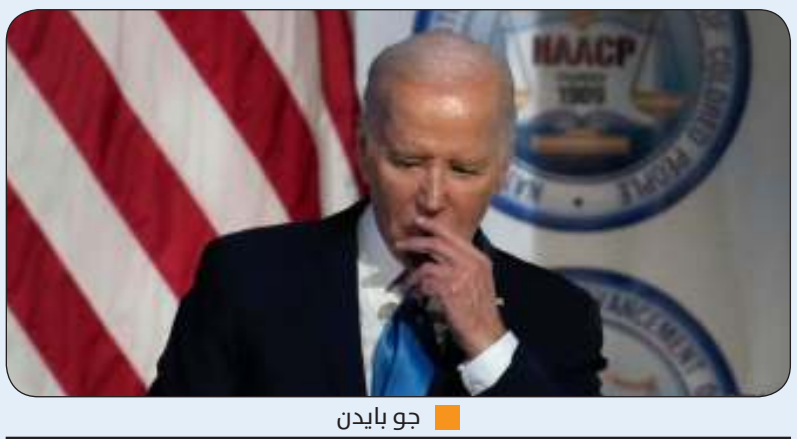

جو بايدن

«وكالات» : قال الرئيس الأمريكي جو بايدن، الاثنين، إنه أخطأ في استخدام مصطلح «بؤرة الهدف»، في إشارة إلى المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب، وفق ما جاء في مقتطف من مقابلته مع شبكة «إن بي سي نيوز» NBC News.

وجاء في تقرير لصحيفة «بوليتيكو» Politico أن بايدن قال للمانحين في مكالمة خاصة قبل عدة أيام من إطلاق مسلح النار على ترامب إنه «حان الوقت لوضع ترامب في بؤرة الهدف».

وأضاف بايدن: «لقد كان من الخطأ استخدام الكلمة.. قصدت التركيز عليه، التركيز على ما يفعله».

وأمر بايدن بإجراء مراجعة مستقلة لواقعة الهجوم على ترامب. كما يسعى محققو الكونغرس إلى استجواب رئيسة جهاز الخدمة السرية المسؤول عن حماية الرئيس السابق.

وقال الرئيس بايدن إنه غير متأكد مما إذا كان إطلاق النار على تجمع انتخابي لمنافسه الجمهوري دونالد ترامب سيغير مسار الانتخابات الرئاسية في نوفمبر.

وأضاف في المقابلة مع ليستر هولت: «لا أعرف وأنتم لا تعرفون أيضا» ما تأثير محاولة الاغتيال التي وقعت يوم السبت.

كما أكّد الرئيس الأمريكي أنه يشعر «بالأمان مع جهاز الخدمة السرية»، الوكالة المسؤولة عن حماية كبار الشخصيات في الولايات المتحدة والتي تتعرّض لانتقادات منذ محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرّض لها دونالد ترامب في نهاية الأسبوع الماضي.

وقال بايدن إن «السؤال هو: هل كان عليهم توقّع ما حدث؟ هذا يبقى سؤالاً مفتوحاً».

وتعهّد جهاز الخدمة السرية بالتعاون مع تحقيق مستقل سيتم إجراؤه بشأن محاولة اغتيال ترامب خلال تجمع انتخابي في بنسلفانيا، الأحد.

وتمكّن مهاجم من إطلاق النار على ترامب (78 عاما) الذي خدشت رصاصة أذنه، في هجوم أحدث صدمة قبل الانتخابات الرئاسية التي ستجري في نوفمبر.

وقالت مديرة الوكالة كيمبرلي شيتل، الاثنين، إن «جهاز الخدمة السرية سيعمل مع الوكالات الفيدرالية وفي الولايات، على فهم ما حصل وكيف حدث، وكيفية تجنّب وقوع حادث كهذا مجدداً».

وقُتل مطلق النار وأحد الحاضرين، بينما أصيب شخصان آخران بجروح.

وأمر بايدن بإجراء تحقيق كامل ومراجعة للإجراءات الأمنية المتخذة خلال التجمع الانتخابي، إضافة إلى تعزيز الإجراءات الأمنية خلال المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري المنعقد في ميلووكي في ولاية ويسكونسن والذي أعلن ترامب رسميا مرشحا عنه.

أمريكا : نريد من طهران أن تطلب من الحوثيين وقف هجماتهم على الملاحة

«وكالات» : عادت الولايات المتحدة إلى حشد قوات ضخمة مقابل اليمن ومع وصول حاملة الطائرات روزفلت تكون القيادة المركزية قد أنهت فترة أسبوعين من العمليات الدفاعية ضد الحوثيين والآن استعادة قدرتها على الهجوم.

أكد مسؤول كبير أن الولايات المتحدة تابعت الاتصال بإيران خلال الأسابيع القليلة الماضية «وذلك بطرق مباشرة وغير مباشرة، رسمية وغير رسمية» للتأكيد على المطلب الأمريكي أن واشنطن تريد من طهران أن تطلب من الحوثيين وقف هجماتهم على الملاحة الدولية وتعريض السفن التجارية والعسكرية للخطر.

لا يبدو أن إيران بوارد التجاوب مع المطالب الأمريكية والتي كررتها واشنطن منذ بدء هجمات الحوثيين على الملاحة الدولية، وقد نشرت وكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية منذ أيام تقريراً محدّثاً عن القدرات الحوثية وعمق مساعدة الإيرانيين لهم، في خطوة أقل ما يقال عنها إنها تعبير عن الغضب والإحباط الأمريكيين من الإيرانيين، فنشروا التقرير لإثبات العلاقة الوطيدة بين الإيرانيين والحوثيين والضرر الكبير الذي يلحقوه بالملاحة الدولية ومصالح الدول الجارة.

ويؤكد مسؤول دفاعي «أن الولايات المتحدة ستتابع حماية مصالحها والملاحة الدولية» ويبدو أن واشنطن تفهم الآن مرة أخرى، أن الطريق الوحيد سيكون صدّ الهجمات ومحاولة إضعاف القدرات الحوثية، مع ضرورة إعادة النظر في القدرات الأمريكية المخصصة للمنطقة.

استغلّ الأمريكيون فترة أسبوعين من غياب حاملة الطائرات عن المنطقة للتأكد من خططهم في حماية المياه الدولية وضرب قدرات الحوثيين، وأكد مسؤول دفاعي آخر تحدّثت إليه العربية والحدث «أن الولايات المتحدة كانت تنظر إلى القدرات المتوفّرة، وأن الولايات المتحدة تابعت شن الغارات على الحوثيين كما قامت بالدفاع عن سلامة السفن في المياه الدولية أكان في خليج عدن أو البحر الأحمر».

نشرت القيادة المركزية خلال تلك الفترة بشكل شبه يومي بيانات أكدت فيها أن القوات الأمريكية تصدّت للهجمات الحوثية على السفن، كما أنها دمّرت رادارات يحتاجها الحوثيون لتوجيه ضرباتهم.

يعتبر الأمريكيون أن مرحلة التجربة كانت ناجحة، واستعملوا المدمرات التابعة للبحرية الأمريكية كما استعملوا طائرات مقاتلة انطلقت من قواعد قريبة من اليمن وقصفت هذه المواقع الحوثية، ومن الملاحظ انهم استعملوا ايضاً المسيرات ووسائل الحرب الإلكترونية في هذه العمليات بحسب المسؤول الأمريكي.

يعطي الأمريكيون الانطباع بأنهم نجحوا في العمل بدون حاملة طائرات وأن الأسراب الجوية والقطع البحرية المنتشرة في المنطقة تستطيع القيام بالمهمة.

مع ذلك، وصلت حاملة الطائرات تيدي روزفلت إلى منطقة اليمن وهي واحدة من «أكبر الإمكانيات المتوفّرة لدى البحرية الأمريكية».

مسؤول أميركي كبير قال لـ العربية والحدث إن «وجود حاملة أمر مهم، فهي رسالة» وأضاف أن الرسالة هي «أننا ملتزمون بأمن المنطقة ولدينا قدرات فائقة ونستطيع أن نستعملها» وأشار إلى أن الفارق الأساسي هو «أن حاملة الطائرات هي قوة هجومية».

يؤكد المسؤولون الأمريكيون لدى التحدّث إلى العربية والحدث «أن مهمتهم دفاعية وهذه سياسة الإدارة» أما مع حاملة طائرات «فيمكن أن تسمع ضجيجاً أكثر وأصوات قصف، لكننا لا نرغب في التصعيد».

يدعو الأمريكيون دائماً الدول الإقليمية والدولية إلى مزيد من التعاون وإرسال المزيد من القوات للعمل مع القوات الأمريكية في حماية الملاحة في المياه الدولية، لكنهم أصبحوا أكثر تفهّماً لدقة الموقف الذي تواجهه هذه الدول عندما تمتنع عن التعاون لأسباب سياسية، وقد نجح الأمريكيون بحسب المسؤولين الذين تحدثت إليهم العربية والحدث في «العمل ضد الحوثيين واحترام الحساسيات في الوقت ذاته».

ربما نشهد خلال الأسابيع القليلة المقبلة تغييرات إضافية في خريطة انتشار القوات الأمريكية وسحب حاملة الطائرات تيدي روزفلت مرة أخرى من المنطقة أو جلب أخرى.

عندما قال مسؤول أميركي كبير لـ العربية والحدث ذلك كان يريد الإشارة إلى أن الخيارات كلها مفتوحة بما فيها التهدئة أو التصعيد.

مدمرة أمريكية بالبحر الأحمر